بسم الله الرحمن الرحيم

لك المنة اولا واخرا يا ذا المقصد الاقصى ولرسولك التحية ظاهرا وباطنا بالطف الاوفى
وعلى اسرته البررة وصحابته الابرار والتابعين لهم من المتقين واولى الابصار
وبعد يقول الضعيف الساهي محمد بن محمد سعدي المعروف بابن الشيخ
غفر الله له ولوالديه واجازهم برحمة من لديه لما وضح وجوه المعال
وصح النظر في المآل فطوبى لمن صرف في فكره ايامه ولياليه ونظم
في عقد تحصيله دريه ولآليه واخذ العلوم لتصحيح الاعمال وقصر
اماله قنيعا بكل حال ومما صنف في القصائد المرغوبة الفاخرية
والمدايح الاحمدية الحامدية قصيدة البردة فانها مرتبة بالتراتيب
البديعة ومنكبة في الاساليب البريعة ومقصورة على محض الفوايد
ومحذوف عنها ما هو كالزوايد وكانت لها شروح بعضها بسيط
يضل المنشود وبعضها وسيط يخل المقصود فصرت ادبر في نفسي
واستخير الله تعالى في يومي وامسي ان اشرحها شرحا ملقوطا من عبارات
الحواشي والشروح مستعينا بمولى العلى البدوح وان كنت
بعيد الوفور قصوري ارجو من النظرة ان يعذروني فقلت ابتغاء اسمه تعالى
بحصل اوابد الاماني وبحل علي معاقد المعاني **وسميته**
مقاصد القصايد في شرح القصيدة البردة والله سبحانه وتعالى
اسئل ان يجعله سببا لحسن مآبي لديه ويجعل افئدة من الناس تهوي اليه

قال

قال الشيخ الامام العالم العلامة صاحب القصيدة البردة
سيدي شرف الدين الابوصيري نور الله مضجعه واسكنه
في جنبات جنانه وتغمده بجلابيب حنانه

امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

اعلم ايها الطالب الزكي وفقنا الله سبحانه وتعالى اياك وايانا
بلطفه الجلي **ان** المصنف وشح قصايده هذه بعبارات فايقة
واعتبارات رايقة لا سيما في هذه البيت البديعة مربوطة
بما بعدها من الابيات البريعة وقد طال شوقي الى كشف ما امكن
على طاقة البشرية كما اقتضى حكم الوقت بالتماس اهل الذوق
والاشارة من ارباب الهمم العالية وطلبا لمرضات رب البرية ولما
كان بيان عباراتها موديا الى التصديق اقتصرت على بعض ما فيها
وما يأتي من الابيات من صنايع البديعية وقواعد كتب النحوية
وغيرها حذرا عن الاطناب المهروب **قلت** تعتبر فيها المحسنات
منها المعنوية وهي هنا حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة
من مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو لا يخفى لمن يتفطن
ومنها اللفظية وهي ههنا سجع مطرف وهو ان تتفق الكلمتان
في حرف السجع لا في الوزن وهما السلم والدم وفيه تسامح فتأمل
ثم المفردات منها الهمزة وهي في المصرع الاول للاستفهام والتذكر
مصدر تذكر مخفوض بمن الجارة متعلق بفعل مؤخر وهو مزجت مضافا
الى الجيران من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله **والاصل** بتذكرك
جيرانا والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار وذي مجرور بالباء الجارة
مضاف الى السلم بفتحتين والجار والمجرور نعت للجيران وهو موضع بين المكة
والمدينة **وقيل** ارض معروفة ينبت فيها شجر السلم الذي هو من العضاة
فارض الحجاز **و**هو نصف بيت يسمى المصرع الاول والنصف الاخر يسمى المصرع

مخطوطات

Copyright © King Saud University